

الإتقان في علوم القرآن

- 369 - وأخرج الطبراني وابن أبي شيبة عن حفص بن ميسرة عن أمه عن أمها وكانت خادماً رسول الله ﷺ أن جروا دخل بيت النبي فدخل تحت السرير فمكث النبي أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ﷺ جبريل لا يأتيني فقلت في نفسي لو هيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجت الجرو فجاء النبي ترعد لحيته وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة فأ نزل الله ﷻ والضحى إلى قوله فترضى .
- 370 - وقال ابن حجر في شرح البخاري قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة لكن كونها سبب نزول الآية غريب وفي إسناده من لا يعرف فالمعتمد ما في الصحيح .
- 371 - ومن أمثله أيضاً ما أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة أمره ﷻ أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبله بضعة عشر شهراً وكان يحب قبلة إبراهيم فكان يدعو ﷻ وينظر إلى السماء فأ نزل الله ﷻ فولوا وجوهكم شطره فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأ نزل الله ﷻ قل ﷻ المشرق والمغرب وقال فأينما تولوا وجوهكم فثم وجه ﷻ .
- 372 - وأخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر قال نزلت فأينما تولوا فثم وجه ﷻ أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع .
- 373 - وأخرج الترمذي وضعفه من حديث عامر بن ربيعة قال كنا في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت .
- 374 - وأخرج الدارقطني نحوه من حديث جابر بسند ضعيف أيضاً .
- 375 - وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني أستجب لكم قالوا إلى أين فنزلت مرسل .
- 376 - وأخرج عن قتادة أن النبي قال إن أخا لكم قد مات فصلوا عليه